

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الثامن و الخمسون بعد المائة: من شرح كتاب الإيهان من صحيح الإمام مسلم

328 - (194) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَهَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصْعَةً مِنْ تَرِيدٍ وَلَحْمٍ، فَتَنَاوَلَ الذَّرَاعَ وَكَانَتْ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ، فَنَهَسَ نَهْسَةً، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ قَالَ: «أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَهُ؟» قَالُوا: كَيْفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، وَزَادَ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكَوْكَبِ: ﴿هَذَا رَبِّي﴾ [الإنعام: 76] وَقَوْلَهُ لِدَاهَتِهِمْ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: 63]، وَقَوْلَهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: 89]، قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسٌ مَحُودٌ بِيَدِهِ، إِنْ مَا بَيْنَ الْمَهْرَاعَيْنِ مِنْ مَهَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَى عِضَادَتِي الْبَابِ لَكُمْ بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ هَجَرَ وَمَكَّةَ، قَالَ: لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَ."

329 - (195) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، فَيَقُومُ
الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تَزُلْ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ أَدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ:
وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةٌ أَبِيكُمْ أَدَمَ، لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، أَذْهَبُوا إِلَى
أَبْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ "، قَالَ: " فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا
مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ، أَعْهَدُوا إِلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، أَذْهَبُوا إِلَى عَيْسَى كَلِمَةَ
اللَّهِ وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ، فَتَقُومَانِ جَنْبَتِي الصِّرَاطِ
يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَهْرَ أَوْلَكُمُ كَالْبَرْقِ " قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَهْرُ الْبَرْقِ؟ قَالَ:
" أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَهْرُ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَهْرُ الرِّيحِ، ثُمَّ كَهْرُ الطَّيْرِ، وَشَدَّ
الرِّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيكُمُ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حَتَّى تَعْجَزَ
أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلَ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا "، قَالَ: «وَفِي حَافَتِي الصِّرَاطِ
كَلَالِيْبٌ مَعْلُوقَةٌ مَاهُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَهَخْدُوشُ نَاجٍ، وَهَكَدُوشُ فِي النَّارِ» وَالَّذِي
نَفْسُ أَبِي هَرِيرَةَ بِيَدِهِ إِنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا.

سجل هذا الدرس في مسجد السنة

بقرية العهود _ الجوبة _

من بلاد مراد بهارب حفظها الله

ليلة السبت 19 ربيع الأول 1441 هجرية